صعوبات التعليم عن بُعد كخيار استراتيجي
"دراسة ميدانية على مدى جاهزية المؤسسة الجامعية لهذا الخيار"

د. إيمان جواد قاسي صابر ، كلية التربية / جامعة درنة

ملخص:

هدف هذا البحث التعرف على صـــعوبات اســـتخدام التعليم عن بُعد لدى أفراد العينة، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصـائية وفق متغير التخصـص، ومتغير النوع، وسـنوات الخبرة في صـعوبات اســتخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة، في ظل انتشــار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضــاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف البحث جرى الاعتماد على المنهج الوصـــفي التحليلي، وطبق هذا البحث على عينة مكونة من (87) عضو تدريس من أعضاء هيئة التدريس في جامعة درنة، كلية التربية -القبة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث بواقع (49) ذكور و(38) إناث، حيث حملة الدكتوراه (15)، بواقع (12) ذكور، و(3) إناث، وحملة الماجســتير (72)، بواقع (37) ذكور، و(35) إناث، حيث أن المؤهل التربوي بلغ (18) بواقع (10) ذكور و(8) إناث، والمؤهل الاكاديمي (68) بواقع (38) ذكور، و(30) إناث من أعضاء هيئة تدريس في جامعة درنة، كلية التربية - القبة، في الفصل الثاني لعام 2020-2021 من مختلف التخصـصـات، وتوصـلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسـط درجات العينة ومتوسط المقياس لصالح متوسط المقياس. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المعوقات والسـلبيات الدرجة الكلية للمقياس، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصـــائية لصـــالح متوسـط المقياس. ووجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في جميع الابعاد والدرجة الكلية. وكانت الفروق في بعد احتياجات تكنولوجية، ومهارات وقدرات، والدرجة الكلية لصالح التخصص التربوي، أما الفروق في بعد معوقات وسلبيات لصالح التخصص الاكاديمي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية إلا في بعد معوقات وسـلبيات، وتوجد فروق ذات دلالة لصـاح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصـائية في بعد احتياجات تكنولوجية وبعد مهارات وقدرات والدرجة الكلية للمقياس لصـــالح عينة الدكتوراه، أما بعد معوقات وسلبيات توجد فروق ذات دلالة لصاح عينة الماجستير، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة في ابعاد المقياس الثلاث وكذلك الدرجة الكلية، وأوصـــت الباحثة بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم عن بُعد لكل من أعضـــاء هيئة التدريس والطلبة، والمســـاعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني.

Abstract

The aim of this research is to identify the difficulties of using distance education among the sample, and to identify the existence of statistically significant differences according to the variable of specialization, the variable of gender, and the years of experience in the difficulties of using distance education among the sample. In light of the spread of the Corona virus from the point of view of the faculty members, and in order to achieve the objectives of the research, the analytical descriptive approach was relied upon, and this research was applied to a sample consisting of (87) faculty members from the University of Derna, College of Education - Al-Qubba. The sample was randomly drawn from the research community, comprising (49) males and (38) females, where doctorate holders (15), comprising (12) males and (3) females, and masters' holders (72), comprising (37) males, and (35) females, As the educational

qualification reached (18) with (10) males and (8) females, and the academic qualification reached (68) with (38) males and (30) females from faculty members at the University of Derna, College of Education - Al-Qubba, in the semester the second for the year 2020-2021 from various disciplines, and the results revealed that there are statistically significant differences between the average scores of the sample and the average of the scale in favor of the average of the scale. And that there are no statistically significant differences in the dimension of the obstacles and negatives in the total score of the scale, and that there are statistically significant differences in favor of the average of the scale. There are statistically significant differences in all dimensions and the total score. The differences were in the dimension of technological needs, skills and abilities, and the total score in favor of the educational specialization, while the differences were in the dimension of obstacles and negatives in favor of the academic specialization, and there were no statistically significant differences except in the dimension of obstacles and negatives , and there were significant differences in favor of females, and there were significant differences. Statistically in the technological needs dimension, skills and abilities dimension, and the total score of the scale in favor of the doctoral sample. As for after obstacles and negatives, there are significant differences for the master's sample, and there are statistically significant differences between the years of experience in the three dimensions of the scale as well as the total score. The researcher recommended holding training courses in the field of Distance education for both faculty members and students, and assistance in eliminating all obstacles that prevent the benefit from the e-learning system.

مقدمـــة:

يُعد التعليم عن بُعد أحد أهم اســتراتيجيات التعليم الحديث، حيث يعد من المقومات الأســاســية لحياة المجتمعات المعاصرة؛ وذلك لإبقاء الطلبة على اتصال مع المعلمين والوصول إلى المواد التعليمية، حيث أن التعليم الإلكتروني أحد آليات عصــر العولمة؛ يهيئ للإنســان نمطاً تعليمياً يختلف كثيراً عن الشــكل التقليدي للتعليم؛ فالتعليم هنا يتم عن طريق التفاعل بين المتعلم ووســائل التعليم الإلكترونية الأخرى، كالدروس الإلكترونية والمكتبة الافتراضية، والجامعات الافتراضية؛ لتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات المطلوبة في عصر التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي.

ولما كان التربويون يبحثون عن أفضل الطرق والوسائل؛ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية؛ لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات قد تم بدأ اســتخدام التعليم عن بُعد في المؤســســات التربوية العالمية في القرن التاسع عشر وكانت تعرف (بالتعليم بالمراسلة)، حيث تم تأسيس أول إدارة مستقلة للتعلم بالمرسلة في جامعة شيكاغو 1892م، فقد كان الطلبة يرسلون واجباتهم والوظائف بالبريد ثم يصححها المعلمون ويعيدون إرسالها بالدرجات إلى الطلبة، وكان التحكم بنظام الفحص يتم عن بُعد. **(نصار، جمال: 2020)**

وفي هذا الوقت الذي يعاني منه العالم جائحة كورونا، وانتشار جذري القرود؛ أصبحت استمرارية التعليم أكثر تحدياً للطلبة والمعلمين والمؤسسات التربوية، حيث أن هذه الجائحة تجربة حقيقة نحاول جمعياً التكيف معها، مما أفرز التعليم عن بُعد تغيرات في الأسلوب التنظيمي لعملية تقديم المعلومات؛ لعل أبرزها

وأكثرها وضـــوحاً أنه لم يعد مشـــروطاً حضـــور الطلبة إلى الجامعات على فترات منتظمة؛ نتيجة لذلك اقتضى التعلم عن بُعد وجود مؤسسات تختلف عما هو قائم لدى المؤسسات التعليمية التقليدية.

ومع حدوث جائحة كورونا أو ما تعرف بـ COVID 19 كتهديد رئيسي للنظام البيئي للجامعات حول العالم، حيث كانت رد فعل الجامعات التي لم تكن جاهزة أو لم تكن على دراية بالتعلم عبر الأنترنت هو الذعر، بينما كانت الجامعات التي تمارس العلم عبر الإنترنت تمر بخطوات أقل تفاعلية **(El Dirani et al, 2020)**، وكان على الجامعات التعامل مع الأعباء المالية والقصـــور في تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات، والتدريس والتعلم والتعليم، حيث أن أدوات التقويم الكلاسـيكية لم تكون فعالة مقارنة مع ما تتطلبه معطيات التعليم عن بُعد، وبالتالي تم حث الجامعات على تبني وسـائل بديلة؛ لضـمان ملاءمة جودة التعلم. وهذا ما حثت عليه وزارة التربية والتعليم بحكومة الليبية للمؤسسات التعليمية والتربوية والجامعات على استخدام وسائل بديلة كتعليم عن بُعد لحل هذه المشكلة.

مشكلة البحث:

وبعد أن ضربت جائحة كورونا معظم دول العالم وعطلت الحياة قررت جميع الدول تعليق الدراسة في المدارس والجامعات؛ للحفاظ على ســلامة المواطنين، واتجهت الدول إلى مواصـــلة العملية التعليمية عن بُعد، وقد أصـبح التعليم عن بُعد اليوم ضـرورة ووسـيلة؛ لتمكين ملايين الطلبة من المؤسـسـات التعليمية. **(الحسيني، 2020: 310)**

وبسبب ما يعانيه العالم عامةً وليبيا خاصـةً جراء جائحة كورنا والاضـطرابات السياسية في هذا البلد؛ فقد اقتضـــت الحاجة إلى إغلاق المدارس والتحويل من التعليم التقليدي إلي التعليم عن بُعد المعتمد على أدوات الاتصـال الحديث، حيث أن كل أزمة تحصـل في أي مجتمع تكشـف عن أمور سـلبية وايجابية. كما أنها توضـــح مدى الاســـتعداد الحكومي والمجتمعي لمواجهة الأزمة والحد من آثارها على المجتمع، ولقد كشـفت الأزمة العالمية الحالية الناجمة عن انتشـار فيروس كورونا عن مدى حاجة المجتمعات إلى خطط واضحة لمواجهة الأزمات المختلفة. **(الإبراهيم، عادل، 2020)**

وقد واجهت هذه الدول العديد من المشكلات عند استخدام التعلُم عن بُعد؛ نتيجة عدم توافر البنية التحتية اللازمـة لهـذا النوع من التعليم، وعـدم الخبرة الكـافيـة للتعـامل مع هـذا النوع من التعليم، وفي حـدود علم الباحثة لم تجرى دراسة حول هذه التجربة في كلية التربية- القبة؛ مما دعم الحاجة إلى إجراء هذا البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضـوع ذاته؛ حيث إن التعليم الإلكتروني يواكب التطورات المعرفية، والتقدم العلمي والتكنولوجي، ويُمكن المتعلمين من التعلم ذاتياً، مع تطوير ذواتهم فضـــلاً عن إســـهامه في رفع المســـتوى التعليمي للمجتمع، وندرة البحوث والدراســـات العربية والليبية التي تتناول موضـــوع صعوبات التعليم عن بُعد؛ وعليه فهذه محاولة متواضعة من الباحثة لتسليط الضوء على هذا الموضوع.

ويهدف التعليم عن بُعد إلى تقديم الخدمات التعليمية لمن فأتهم فرص التعليم لأي ســبب من الأســباب، وبما أن التعليم الإلكتروني نمط وشـــكل من أشـــكال التعليم عن بُعد لهذا يهدف البحث التعرف على كل ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني بوصفه ثورة حديثة في أساليب وتقنيات التعليم وتعرّف على إيجابيات وسلبيات التعليم عن بُعد، وعوائق وتحديات التعليم عن بُعد وأهميته، كما أن التعليم عن بُعد يساعد على توسيع نطاق

التعليم والمساهمة في التقويم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء. وتمكن أهمية البحث فيما يلي:

1. أهمية الموضوع المتناول وهو التعليم عن بُعد واستراتيجياته ودوره في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية، وتميزها في العمل والنهوض بها.
2. قد يفيد هذا البحث متخذي القرار والمسؤولين عن العملية التعليمية في تطوير الخطط، والبرامج، والمناهج، والأساليب، والمهارات التي تخدم التعليم عن بُعد.
3. يمكن أن توجه نظر المسؤولين عن تدريب الجهاز الإداري والعاملين بالجامعات والمدارس؛ لرفع كفاءتهم وقدراتهم العملية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث الحالي إلى ما يلي:

1. التعرّف على صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى أفراد العينة.
2. التعرّف على الفروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة.
3. التعرّف على الفروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة.
4. التعرّف على الفروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير المؤهل في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة.
5. التعرّف على الفروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الخبرة في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة.

مصطلحات البحث:

الصعوبات: عرفها تهوم (2020) بأنها تلك المعوقات والمواقف التي يتصف بأنه غير مألوفة وتحتاج إلى تفكيراً وتأملاً وتتطلب حلاً. **وتعرف إجرائياً**: على أنها درجة استجابة أفراد العينة على الاستبانة التي تم إعداداها من أجل التعرف على صعوبات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كرورنا.

التعليم عن بُعد: هو ذلك الأسلوب المعتمد عليه في الوسائل التعليمة الحديث وغير التقليدية التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية الحديثة مثل الأنترنت، وأدوات وتقنيات الاتصال والتوصل التي تعتمد بشكل أساسي على الانترنت بهدف ايصال المعلومات إلى الطلبة بطريقة أسهل وواضحة وأبسط دون اللجوء إلى النظام القديم؛ مما يحفز الطالب على التفكير والإبداع. ويعرف على أنه نمط يتم فيه إعادة إخراج المواد التعليمية بشكل إلكتروني ثم نشرها باستخدام أي وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، حيث يمكن للطلبة التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب مع الاحتياجات التعليمية. **(الأخرس، 2018: 70)**

ويعرَف إجرائياً بأنه: جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية التي توفرت لتقييم المحتوى التعليمي، والتفاعل مع الطلبة وتقييمهم التي تم اعتمادها خلال جائحة كورونا COVID -19.

كورونا المستجد (كوفيد 19): يعرف على أنه مرض مُعد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجد من قبل اندلاع الفاشية في مدينة ووهان

الصينية في ديسمبر 2019. **(منظمة الصحة العالمية، 2020) ويمكن تعريفه إجرائياً**: بأنه الفايروس الذي ظهر في بداية عام 2020 وتسبب في جائحة عالمية كبيرة أدت إلى إغلاقات كبيرة في المدارس والجامعات، وتحول التعليم فترة ظهور المرض إلى نمط التعليم عن بُعد.

حدود البحث: يمكن تعميم نتائج هذا البحث في ضوء الحدود الآتية:

1. **الحدود البشرية:** طُبق هذا البحث على (87) عضو هيئة تدريس من جامعة درنة، كلية التربية - القبة.
2. **الحدود المكانية:** جرى تطبيق هذ البحث في جامعة درنة / كلية التربية – القبة.
3. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020-2021).
4. **الحدود الموضوعية:** تناول هذا البحث صعوبات التعليم عن بُعد كخيار استراتيجي "دراسة ميدانية على مدى جاهزية المؤسسة الجامعية لهذا الخيار" في ظل انتشار فيروس كورونا في جامعة درنة كلية التربية – القبة. واستخدمت استبانة تتسم بالصدق ومعامل ثبات بين (0.895) و (0.731)، كما يعتمد تعميم نتائج هذا البحث على جدية استجابة عينة البحث على فقرات الاستبانة.

محددات البحث:

1. عدم القدرة على الوصول إلى كافة المراجع والمصادر والوثائق الورقية التي يمكن اعتمادها كمرجع أساسي لهذا البحث.
2. قلة الدراسات السابقة عن الموضوع المقترح في هذا البحث.
3. صعوبة الوصول إلى عينة البحث في الوضع الراهن من انتشار فيروس كورونا، وتوزيع الاستبانة واستقبالها إلكترونيا باستخدام البريد الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والقريبة من موضوع البحث والتي تم الاطلاع عليها للاستفادة منها ومقارنتها بالبحث الحالي، والتي ستناول تسلسلها من الإقدام إلى الأحدث:

قام مرشود (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على صعوبات تطبيق التعلم المدمج في مدارس وكالة الغوث الدولية في شمال فلسطين من وجهة نظر المدرين، وتكونت عينة الدراسة من (83) مديراً ومديرة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للبحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة الكلية على جميع المجالات متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي باستثناء مجالي (مدير المدرسة، والبنية التحتية) ولصالح الفئة الثانية (أكثر من بكالوريوس)، ولا توجد فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة الإدارية باستثناء مجالي (مدير المدرسة – البنية التحتية) ولصالح الفئة الثانية من (5-10) سنوات.

وقام عشابي (2017) بدراسة استهدفت التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بُعد في جامعة السودان المفتوحة، من وجهة أعضاء هيئة التدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بُعد بالجامات السودانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة؛ تعزى لمتغيري الخبرة والتخصص،

بالإضـافة إلى وجود صـعوبات في اسـتخدام الفصـول الافتراضـية في برامج التعليم عن بُعد بالجامعات السودانية.

أجرى عبد العزيز والعنزي (2020) دراسة استهدفت التعرف على تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضـي؛ لمواجهة مشـكلة تعطل الدراسـة الناجمة عن فيروس كورونا، واسـتخدم الباحثان المنهج الوصـفي، وتم جمع البيانات من خلال اسـتبانة طبقت على عينة تكونت من (568) أكاديمياً وتربوياً من العاملين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ووزارة التربية، وأظهرت نتائج الدراسة أن (85.9%) من عينة الدراسة ضرورة استخدام تقنية التعليم الافتراضي في ظل تفشـي فيروس كورونا، وأن (66.2%) يفضـلون اسـتخدام تقنية التعليم الافتراضـي في تعلم المقررات الدراسية، ويرى (91.5%) من عينة الدراسة تقليص محتوى المقررات الدراسية في حالة استخدام التعليم الافتراضـي في تعلم الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصـائياً بين اسـتجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه استخدامه في متغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي وفقاً لمتغير الوظيفي.

وأجرى ضـو وسـالمة (2020) دراسـة هدفت الكشـف عن تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات، وتم استخدام المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود التشـريعات والقوانين واللوائح اللازمة لاسـتخدام هذه التقنيات الإلكترونية، وضـعف البنية التحتية اللازمة لذلك، فضلاً عن أن التعليم الإلكتروني مازال تحت الإنشاء في المؤسسات التعليمية الليبية، وأوصـت الدراسـة على سـن التشـريعات والقوانين واللوائح من قبل وزارة التعليم العالي والتي بموجبها يمكن إجراء دراسـات المسـح الشـاملة؛ لتحديد الصـعوبات والتحديات التي سـتواجه اسـتخدام التعليم الإلكتروني في ليبيا.

وهدفت دراسة غنايم (2020) إلى البحث عن سيناريوهات مستقبل العربي؛ لمواجهة أزمة كورونا، واستخدمت المنهج التحليلي، وقد أظهرت الدراسة عدة سيناريوهات أولها سيناريو تفاؤلي ينتهي بنهاية الأزمة، وسـيناريو واقعي باسـتمرار الأزمة لمدة سـنة أو يزيد، يتخللها توفير منصـات تعليم وتأهيل المعلمين، واحتياطات صـحية، وتوفير الإمكانات المادية، والبشـرية لإدارة الأزمة، وسـيناريو تشـاؤمي باستمرار الأزمة ويتطلب ذلك حسب الدراسة ما تم وتقديم مقررات دراسية تتناسب مع المجتمع المحيط عالمياً وعربياً ومحلياً.

وفي دراسـة جراها كل من(Draissi, Yong, 2020) هدفت إلى معرفة خطة الاسـتجابة لتفشـي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسـة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات، واسـتخدمت الدراسـة منهج تحليل المحتوى، وأشـارت نتائج الدراسـة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 يتحدى الجامعات لمواصـلة التغلب على الصـعوبات التي تواجه كل من الطلبة والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصـول إلى عدد قليل من منصـات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

وقام (Sahu,2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلبة وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد(COVID-19) وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم, وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلبة والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس, ويجب أن يتلقى الطلبة، والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني, ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلبة، والموظفين على رأس الأولويات, ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلبة, وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلبة الدوليين, وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.

وقام (Yulia,2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي, كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت, حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس, وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا, حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية, واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت، وتوصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً, ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلبة وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأجرى كلا من العنزي والسعيدي (2021) دراسة استهدفت التعرف على واقع التعلم عن بُعد في فلندا ومجابهة أزمة كوفيد والإفادة منها في دولة الكويت، وأتبعت الدراسة المنهج المقارن، وتناولت الدراسة عدة محاور تضمنت التعلم عن بُعد، وفيروس كورونا، وواقع التعليم عن بعد في دولة الكويت، ومجابهة فلندا لنتائج أزمة كوفيد 19، وخلصت الدراسة إلى تقديم توصيات تساعد على المضي قدماً في تطوير السياسات التربوية التي تخدم عملية التعليم عن بُعد ومجابهة الأزمات في دولة الكويت.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها أجريت ما بين عامي (2016- 2021) بحثت في صعوبات تطبيق التعلم المدمج في مدارس وكالة الغوث الدولية في شمال فلسطين من وجهة نظر المدرين، والتعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بُعد في جامعة السودان المفتوحة، من وجهة أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا، والكشف عن تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات، والبحث عن سيناريوهات مستقبل العربي؛ لمواجهة أزمة كورونا، ومعرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، ومعرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلبة وهيئة التدريس، التي نشأت في ووهان الصينية الفيروس الجديد (COVID-19)، وتوضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، وتجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعليم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا, والتعرف على واقع التعلم عن بُعد في فلندا ومجابهة أزمة كوفيد والإفادة منها في دولة الكويت.

كما اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي, مثل دراسة مرشود (2016)، ودراسة عبد العزيز والعنزي (2020)، ودراسة غنايم (2020)، أما دراسة ضو وسالمة فقد اعتمدت المنهج الاستقرائي الاستنباطي، أما الباحثان (Draissi, Yong, 2020) استخدما المنهج تحليل المحتوى، أما دراسة العنزي والسعيدي (2021) فقد استخدمت المنهج المقارن، كما طبقت الدراسات السابقة المقابلات وأدوات الملاحظة والاستبيانات؛ لجمع البيانات، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات في تحدثها عن التعليم عن بُعد واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها صعوبات التعليم عن بُعد كخيار استراتيجي" دراسة ميدانية على مدى جاهزية المؤسسات الجامعية لهذا الخيار" بليبيا.

فروض البحث:

1. وجود صعوبات عند استخدام التعليم عن بُعد لدى أفراد العينة؟.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة؟.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة؟.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير المؤهل في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة؟.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الخبرة في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة؟.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم التعلم عن بُعد:

يستخدم مصطلح التعلم عن بُعد؛ لتحديد العديد من المجالات مثل التعلم الإلكتروني، التدريس الافتراضي، التعليم عبر الإنترنت، التعليم القائم على الويب، التدريب والتعلم عن بُعد، التعلم الموزع، والتعلم عن بُعد عرّف قديماً منذ أكثر من مائتي عام تقريباً في عدد من الدول العالم ثم تطور فيما بعد وله فوائد عديدة على أكثر من صعيد.

عرفته **اليونيسكو (2020):** على أنه ما هو إلا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معا.

ويعرفه **بيتس (2007: 30)**: على أنه نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقاً لما يتيحه لهم وقتهم وفي أي المكان الذي يختارونه في البيت أو العمل أو في مركز تعليمي، ودون تواصل مباشر مع الاستاذ.

ويعرف على أنه "استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الجديدة والإنترنت؛ لتحسين جودة التعلم من خلال تسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات، وكذلك التبادلات عن بُعد والتعاون". كما تم تعريفه على أنه استخدام التكنولوجيا لتقديم مواد تعليمية باستخدام منهج إلكتروني عبر الإنترنت". **(Aljhani et al.,2018)**.

وتم تعريفه من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة. **(مركز الملك سليمان، 2020: 14)**

إيجابيات وسلبيات التعليم عن بُعد:

ايجابيات التعليم عن بُعد:

1. حماية حق الطالب في التعليم، وضمان استمرار العملية التعليمية في كل الظروف والأحول.
2. تعزيز مبدأ التعليم الذاتي، وفعالية المعرفة من خلال سهولة الوصول لمعلومة.
3. توفير الوقت للجميع فلا يحتاج المعلم إلى نفس المحتوى بشكل متكرر.
4. المرونة في إيصال المحتوى التعليمي والوصول إليه من قبل الطلبة.
5. انتقال دور المعلم من الملقن إلى المشرف الموجه، وتعدد مصادر المعرفة، وعدم اقتصارها على الكتاب فقط.
6. سهولة التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد أجوبة عليها.
7. يساعد على توسيع نطاق التعليم، والتقويم الفوري، والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء. **(الطويل 2018: 158)**

سلبيات التعليم عن بُعد:

1. التكلفة المالية العالية خاصة في البداية؛ لأنها تحتاج إلى معدات وأجهزة ووسائل اتصال وتدريب.

2. يؤدي إلى الملل في بعض الأحيان؛ نتيجة لعدم وجود تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم.

3. فصل الطالب اجتماعياً بسبب صعوبة تعرفه على زملائه.

4. صعوبة تقييم الطالب؛ وذلك بسبب قلة المصداقية.

5. زيادة فرص التشتيت، وافتقارها للعدالة والانصاف؛ بسبب تفاوت توفر التكنولوجيا اللازمة والوقت والتحفيز للطلبة.

6. عدم مقدرة أولياء الأمور على المشاركة الفاعلة في تعليم أبنائهم. **(العوايشة، 2021)**

عوائق وتحديات التعليم عن بُعد:

حدّد الباحثون خوري وآخرون .Khoury et al (2011) وكلوفر Clover (2017)، وتام Tamm (2019) عدة عوائق وتحديات لمؤسسات التعليم العالي ومتمثلة فيما يلي:

1. غياب الرؤية الجيدة، والافتقار إلى التخطيط – وضوح في وضع خطة مشروع دقيقة مع جميع متطلباته.

2. الإسراع والتسرع في التعليم الإلكتروني.

3. عدم مشاركة القرار وإجراء التعليم الالكتروني مع جميع المعنين.

4. عدم إعداد الموظفين والمدربين، وتنفيذ التعليم الالكتروني مع تجاهل مخرجات التعلم – المعرفة والعلمية .

5. استخدام التعليم الإلكتروني في جميع المواد؛ لا يمكن تحقيق مواضيع معينة مثل مواد رياضيات، ومواد هندسية....الخ.

6. استخدام أحدث المعدات والبرمجيات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دون تركيب البنية التحتية المناسبة.

7. نقص في تدريب المعنيين، ونقص التصميم المتخصص للدورات واستخدام تقنيات التقييم الغير مناسبة.

أهمية التعليم عن بُعد:

يجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بُعد على أن يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدنهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم، وفي ما يلي أهم وأبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بُعد:

1. فرص التعلّم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.

2. المرونة: إذ يتح التعلّم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعليم.

3. الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذه النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بُعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الايجابية على المحتوى التعليمي.

4.الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

5. تعزيز المهارات الحياتية: حيث التركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.

6. **استقلالية المتعلم:** تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

7. **المقدرة:** إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال. **(الهمامي، إبراهيم، 2020: 16)**

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020) (Yulia,2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي:

1. **تنظيم المحتوى التعليمي:** فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصـــميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلبة التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.
2. **اختيار الوسائل التعليمية المناسبة:** وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.
3. **تحديد أدوات القياس:** لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.
4. **تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة:** وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.
5. **النمو المهني:** وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

فيروس كورونا (كوفيد 19):

ويندرج فيروس "كوفيد 19" الجديد ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً وعرضة له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وقد ينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط مع المصابين، والرذاذ المتطاير أثناء السعال، والعطس ولمس أدوات المصاب أو المصاب ذاته، ومن أعراضه البارزة الآتي: الحمى وارتفاع في درجة الحرارة، السعال، ضيق التنفس والإجهاد العام القيء والإسهال، سيلان الأنف، إضافة إلى التهاب الحلق، وقد بين الهلال الأحمر (2020) أن من الإجراءات الوقائية وطرق الحماية التي تساعد على الحد من خطر الإصابة بهذا الفيروس ما يأتي:

1. تجنب المخالطة اللصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا العادية، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم.

2. تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار، أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل، أو لمس المرافق العامة وغيرها.

3. استخدام المنديل عند السعال والعطس، والتخلص منه فوراً بعد استخدامه، أو استخدام الجزء العلوي لأكمامك أو ذراعك المثني في حال عدم وجود منديل.

4. تعقيم كافة الحاجيات التي يتم شراؤها قبل إدخالها إلى المنزل، والتطهير المستمر للأسطح في المنزل والمكتب.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث في إجراءاته على المنهج الوصـــفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة البحث من أعضـــاء هيئة التدريس باســتخدام الاســتبانة المعدة لأغراض هذا البحث، ودراســة اســتجابات أعضاء هيئة التدريس وتحليلها.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (112) عضـــو تدريس من أعضـــاء هيئة التدريس في جامعة درنة، كلية التربيـة/ القبـة، بواقع (64) ذكور و(48) إنـاث، حيث حملـة الدكتوراه (18)، بواقع (15) ذكور، و(3) إنـاث، وحملـة المـاجســـتير (94)، بواقع (49) ذكور، و(45) إنـاث، حيث أن المؤهل التربوي بلغ (26) بواقع (9) ذكور و(17) إناث، والمؤهل الاكاديمي (86) بواقع (55) ذكور، و(31) إناث من أعضاء هيئة تدريس في جامعة درنة، كلية التربية/ القبة، في الفصل الثاني لعام2021-2020 من مختلف التخصصات.

عينة البحث:

طبق هذا البحث على عينة مكونة من (87) عضـــو تدريس من أعضـــاء هيئة التدريس في جامعة درنـة، كليـة التربيـة- القبة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشـــوائية من مجتمع البحث بواقع (49) ذكور و(38) إناث، حيث حملة الدكتوراه (15)، بواقع (12) ذكور، و(3) إناث، وحملة الماجستير (72)، بواقع (37) ذكور، و(35) إنـاث، حيث أن المؤهل التربوي بلغ (18) بواقع (10) ذكور و(8) إنـاث، والمؤهل الاكاديمي (68) بواقع (38) ذكور، و(30) إناث من أعضـــاء هيئة تدريس في جامعة درنة، كلية التربية- القبة، في الفصل الثاني لعام2021-2020 من مختلف التخصصات.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف هذا البحث, قامت الباحثة ببناء اســتبانة مكونة من (30) فقرة، وتم توجيهها لأعضـــاء هيئة التدريس بجامعة درنة، كلية التربية – القبة، خلال أزمة انتشار فيروس كورونا, وتم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراســات تناولت التعليم عن بُعد، اســتفادت الباحثة من المقاييس المســتخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعادت صياغتها، وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشـكل لديها عن التعلم عن بُعد، وقد تكونت الاسـتبانة بصـورتها النهائية من (30) فقرة يقابلها تدريج خماسـي (كبيرة جداً = 5, كبيرة = 4, متوسـطة = 3, قليلة = 2, قليلة جداً = 1) وتوزعت فقرات الاستبانة على ثلاث مجالات هي:

- **الاحتياجات التكنولوجية**: تضمن هذا المجال (6) فقرة.
- **المهارات والقدرات على التعليم عن بُعد:** تضمن هذا المجال (12) فقرات.
- **معوقات وسلبيات التعليم عن بُعد:** تضمن هذا المجال (12) فقرات.

صدق أداة البحث:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في كل من جامعة درنة وجامعة عمر المختار؛ وذلك بهدف تحكيم فقرات الاســـتبانة، ومعرفة مدى وضـوح فقراتها وشـموليتها لكافة جوانب صـعوبات التدريس التعليم عن بُعد في ظل انتشـار

فيروس كورونا, وكذلك ملائمة صياغة الفقرات, وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة, وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقامت الباحثة بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة البحث:

جرى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (10) عضو تدريس من أعضاء هيئة التدريس في جامعة درنة، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا (Cornbrash's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.804)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.895) و (0.731).

التحليل الاحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة البحث وهي الاستبانة، ومن ثم تفريغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات البحث بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. والمتوسط الفرضي، قيمة "ت"، قيمة "ف"، اختبارات العينة الواحدة، اختبار تحليل التباين، اختبار أقل فرق دال LSD، الخطأ المعياري، اختبارات العينيتين مستقلتين، درجة الحرية.

نتائج البحث وتفسيراته:

للإجابة على السؤال الاول: لمعرفة مستوى صعوبات التعليم عن بُعد لدى افراد العينة في بعد الاحتياجات التكنولوجية تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة

جدول (1)

يبين مستوى صعوبات التعليم عن بُعد لدى أفراد العينة في محور الاحتياجات التكنولوجية

فقرات المحور	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	3	2.3908	1.24224	-4.574-	86	.000
2	3	2.4368	.99652	-5.272-	86	.000
3	3	1.8276	1.32250	-8.269-	86	.000
4	3	2.5057	1.08771	-4.238-	86	.000
5	3	2.1839	1.66725	-4.566-	86	.000
6	3	2.2069	1.69224	-4.371-	86	.000

من خلال جدول (1) تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة ومتوسط المقياس لصالح متوسط المقياس وهذا يدل على أن الاحتياجات التكنولوجية لدى أفراد العينة على درجة متوسطة من القدرة على التعامل مع أنظمة تشغيل الحاسوب وتطبيقاته، والقدرة على تشغيل الأجهزة المحلقة بالحاسوب مثل طابعة وكاميرا والتعامل معها، والقدرة أيضاً المتوسطة على استخدام الانترنت للتعلم والبحث والاستخراج المعلومات ، والتعامل مع الملفات رفع وتنزيل المواقع الإلكترونية، وعلى

اســتخدام شــبكة الانترنت للتواصــل مع الآخرين من خلال البريد الإلكتروني عبر البرامج المتاحة لذلك، والقدرة على استخدام شبكة الأنترنت بمتلف وسائل الاتصال.

وتعزي الباحثة ذلك على أن أغالب أفراد العينة لديهم دورات تدريبية في مجال اســتخدام التكنولوجية متوسطة، حيث أن العينة تقوم هي نفسه باستخدام التكنولوجية من أجل إجراء البحوث والدراسات المناسبة في مجال تخصصــها؛ مما اتاح لها القدرة على استخدام تلك التكنولوجية بمقدار متوسط من الخبرة ودراية لهذه التكنولوجية من التعليم، كما إن غياب الرؤية الجيدة، والافتقار إلى التخطيط – وضوح في وضع خطة مشــروع دقيقة مع جميع متطلباته أدى إلى الإســراع والتســرع في التعليم الإلكتروني؛ مما أدى إلى عدم مشــاركة القرار وإجراء التعليم الالكتروني مع جميع المعنين، وعدم إعداد الموظفين والمدربين، وتنفيذ التعليم الالكتروني مع تجاهل مخرجات التعلم – المعرفة والعلمية – واستخدام التعليم الإلكتروني في جميع المواد؛ ولا يمكن تحقيق مواضيع معينة مثل مواد رياضيات، ومواد هندسية....الخ، كما أن استخدام أحدث المعدات والبرمجيات الخاصــة بتكنولوجيا المعلومات والاتصــالات دون تركيب البنية التحتية المناســبة، ونقص في تدريب المعنيين، ونقص التصميم المتخصص للدورات واستخدام تقنيات التقييم الغير مناسبة. كما أن التكلفة المالية العالية خاصة في البداية؛ لأنها تحتاج إلى معدات وأجهزة ووسائل اتصال وتدريب، يؤدي إلى الملل في بعض الأحيان؛ نتيجة لعدم وجود تفاعل مباشــر بين المعلم والمتعلم، كما أن فصــل الطالب اجتماعياً بسبب صعوبة تعرفه على زملائه، وصعوبة تقييم الطالب؛ وذلك بسبب قلة المصداقية، وزيادة فرص التشــتيت، وافتقارها للعدالة والانصــاف؛ بســبب تفاوت توفر التكنولوجيا اللازمة والوقت والتحفيز للطلبة، وعدم مقدرة أولياء الأمور على المشــاركة الفاعلة في تعليم أبنائهم. ولمعرفة مســتوى صعوبات التعلم لدى افراد العينة في محور المهارات والقدرات تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة.

جدول (2)

يبين مستوى صعوبات التعليم عن بُعد لدى أفراد العينة في محور المهارات والقدرات

فقرات المحور	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	3	2.3448	1.79682	-3.401-	86	.001
2	3	2.3218	1.77511	-3.563-	86	.001
3	3	2.6207	.91805	-3.854-	86	.000
4	3	3.4483	.85940	4.865	86	.000
5	3	2.9540	1.30213	-.329-	86	.743
6	3	2.9655	1.30694	-.246-	86	.806
7	3	2.9425	1.30612	-.410-	86	.683
8	3	3.5862	.84291	6.487	86	.000
9	3	2.1954	1.68329	-4.458-	86	.000
10	3	2.0920	1.44377	-5.866-	86	.000
11	3	2.0345	.81338	-11.072-	86	.000
12	3	2.5632	1.37841	-2.956-	86	.004

من خلال جدول (2) السابق تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة ومتوسط المقياس لصـــالح متوســـط المقياس وهذا يدل على محور المهارات والقدرات على التعليم عن بُعد درجة استخدامها كبيرة إلى متوسطة سواء من معرفة وفهم الاستراتيجيات التعليم عن بُعد والقدرة على تفعيلها، والتدريب على آلية الدخول واستخدام نواقع واختيار النوع المناسب من الوسائط المتعددة للتعليم عن بُعد، وتوظيف أدوات التعليم عن بُعد في العلمية التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية، وإمكانية قياس التحصيل الدراســي للطلبة، والقدارة على إدارة وقت المحاضــرة والتعامل مع المشــكلة الغياب أو الملل الذي يرافق التركيز على الجانب النظري في التعليم عن بُعد، والمقدرة على وزيادة دافعية وانضـــباط وفهم الطالب، واستخدام التقنيات الحديثة في إعداد السجلات تقييم أداء الطلبة، والقدرة على الحصول على تغذية راجعة بشكل مباشر في التعليم عن بُعد.

إلا في الفقرتين رقم (6) ورقم (7) لا توجد فروق ذات دلالة وهذا يدل على أن مستوى هذه الصعوبات متوسط في درجة وصول المعلومة للطالب عند استخدام التعليم عن بُعد، والمقدرة على إعداد أوراق عمل للطلبة عند استخدام التعليم عن بُعد.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضـــعف تفاعل أعضـــاء هيئة التدريس مع انشـــطة التقويم، فأعضـــاء هيئة التدريس لا تتوافر لديهم برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات، كما أن تفاعل أعضاء هيئة التدريس محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة تجعل أعضاء هيئة التدريس يتوقف عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة أعضـاء هيئة التدريس على أرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت. ولمعرفة مستوى صـعوبات التعلم لدى افراد العينة في بعد معوقات وسلبيات التعلم تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة

جدول (3)

يبين مستوى صعوبات التعلم عن بُعد لدى أفراد العينة في بُعد المعوقات والسلبيات

فقرات البعد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	3	2.7442	.79979	-2.966-	85	.004
2	3	2.8721	.33595	-3.531-	85	.001
3	3	2.2326	.42494	-16.748-	85	.000
4	3	1.4767	.87752	-16.098-	85	.000
5	3	2.3372	.91537	-6.715-	85	.000
6	3	3.6163	1.86717	3.061	85	.003
7	3	3.6047	1.89289	2.962	85	.004
8	3	3.6047	1.88667	2.972	85	.004
9	3	3.5581	1.93181	2.679	85	.009
10	3	3.6163	1.86717	3.061	85	.003
11	3	3.6047	1.91759	2.924	85	.004
12	3	2.4651	1.08137	-4.587-	85	.000

من خلال الجدول السابق تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة ومتوسط المقياس في الفقرات (1-2-3-4-5-12) لصـالح متوسـط المقياس وهذا يدل على الأثر المرتجع المطلوب

من الطلبة عبر الانترنت محدود، ويمكن أن يسبب التعليم عن بُعد العزلة الاجتماعية، ويتطلب مهارات قوية في التحفيز الذاتي وإدارة الوقت، عدم تطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة عبر الانترنت، كما أن منع الغش أثناء التقييمات عبر التعليم عن بُعد أمر معقد، كما لا يمتلك المعلمون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكتروني فعال، أما في الفقرات (6-7-8-9-10-11) كان الفرق لصالح افراد العينة، حيث أن يميل المعلمون عبر الأنترنت إلى التركيز على النظرية بدل من الممارسة، ويفتقر التعليم عن بُعد إلى التواصل وجهاً لوجه، وأيضاً يقتصر التعليم عن بُعد على بعض التخصصات، كما لا يمكن الوصول إلى التعليم عبر الانترنت من قبل السكان الأميين في مجال الكمبيوتر، وعدم وجود الاعتماد وضمان الجودة في التعليم عن بُعد، وعدم توفر الجامعة دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح آلية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمعلمين أثناء أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن كلية التربية – القبة تفاجأت بقرار حكومي بإغلاق الجامعة ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية لأعضاء هيئة التدريس حول توظيف التعليم عن بُعد في عملية التعليم والتعلم، كما ان الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم عن بُعد. كما أن عدم اعتماد الجامعة لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم عن بُعد، الأمر الذي جعل بعض أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بُعد، كما أن بعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لا يثقون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم عن بُعد على محمل الجد، مما أفقدت الكلية مرونتها في التعامل مع جائحة كورونا، فقد استمرت نتائج الفصل الثاني في ضبابية لمدة طويلة، ولم يعرف أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة مصير هذا الفصل، هل سيُعاد أم سيلغى أم سيحسب التعليم الإلكتروني كتعلم رسمي وتعتمد نتائجه، وهي امور جعلت بعض الطلبة يتوقف عن متابعة التعليم الإلكتروني ثم يعود للتعلم ثم يتوقف. ولمعرفة مستوى صعوبات التعلم لدى افراد العينة في الدرجات الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة.

جدول (4)

يبين مستوى صعوبات التعلم عن بُعد لدى أفراد العينة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

ابعاد المقياس	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	درجات الحرية	مستوى الدلالة
احتياجات تكنولوجية	18	13.5517	7.39069	-5.614-	86	.000
مهارات وقدرات	36	32.0690	14.26314	-2.571-	86	.012
معوقات وسلبيات	36	35.7326	12.75601	-.194-	85	.846
الدرجة الكلية	90	81.3488	13.52624	-5.931-	85	.000

من خلا الجدول التالي يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المعوقات والسلبيات وهذا يدل على مستوى المعوقات والسلبيات متوسط، أما الابعاد الأخرى وكذلك الدرجة الكلية للمقياس توجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح متوسط المقياس. وتعزى هذه النتائج إلى أن جامعة درنة كلية التربية - القبة من الجامعات التي تعتمد التعلم وجهاً لوجه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم عن بُعد، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم عن بُعد، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا

النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه، كما أن التعليم عن بُعد يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بالجامعة لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم عن بُعد، ولأن التعليم الإلكتروني فُرض على الجامعة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانات المتاحة وهي إمكانات ضعيفة ولم يُحسب لها حساب.

كما أن التعليم عن بُعد يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة، وقد واجهت كلية التربية – القبة قرارات حكومية كغيرها من الكليات العربية دون توفير دعم لاستمرار عملية التعليم، إضافة إلى ذلك فإن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - القبة لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم الإلكتروني في الأزمات.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من دراسة مرشود (2016) و التي أظهرت أن درجة الصعوبة الكلية على جميع المجالات متوسطة، وتتفق مع دراسة ضو وسالمة (2020) التي توصلت إلى عدم وجود التشريعات والقوانين واللوائح اللازمة لاستخدام هذه التقنيات الإلكترونية، وضعف البنية التحتية اللازمة لذلك، فضلاً عن أن التعليم الإلكتروني مازال تحت الإنشاء في المؤسسات التعليمية الليبية، والتي أوصت على سن التشريعات والقوانين واللوائح من قبل وزارة التعليم العالي والتي بموجبها يمكن إجراء دراسات المسح الشاملة؛ لتحديد الصعوبات والتحديات التي ستواجه استخدام التعليم الإلكتروني في ليبيا. ودراسة التي أجراها كل من (Draissi, Yong, 2020) التي اتفقت على أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 تتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلبة والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

وهذا ما أكدته دراسة (Sahu,2020) على أن تنفذ الجامعات القوانين لإبطاء انتشار الفيروس, ويجب أن يتلقى الطلبة والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني, ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلبة والموظفين على رأس الأولويات, ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلبة, وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعليم غنيًا وفعالًا. ودراسة (Yulia,2020) والتي خلصت الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعليم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعليم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس, وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت. ودراسة كلا من العنزي والسعيدي (2021) والتي خلصت إلى تقديم توصيات تساعد على المضي قدماً في تطوير السياسات التربوية التي تخدم عملية التعلم عن بُعد ومجابهة الأزمات.

للإجابة على التساؤل الثاني والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص في صعوبات استخدام التعلم عن بعد لدى افراد العينة؟ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول (5)

يبين الفروق الإحصائية في الصعوبات استخدام التعلم عن بُعد لدى أفراد العينة وفق متغير الجنس

المتغير	المجموع	حجم العينة	قيمة (ف)	مستوى دلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى دلالة
احتياجات تكنولوجية	تربوي	18	17.033	.000	19.0556	9.18741	3.008	21.250	.007
	اكاديمي	68			12.1618	6.18764			
مهارات وقدرات	تربوي	18	5.025	.028	41.6667	16.01470	2.938	23.074	.007
	اكاديمي	68			29.6765	12.80560			
معوقات وسلبيات	تربوي	18	.018	.894	30.0000	12.33896	2.066-	83	.042
	اكاديمي	68			37.0294	12.59942			
الدراجة الكلية	تربوي	18	22.420	.000	91.5882	18.32027	2.744	18.919	.013
	اكاديمي	68			78.8676	10.89421			

يتبين من الجدول (5) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الابعاد وكذلك الدرجة الكلية. وكانت الفروق في بعد احتياجات تكنولوجية، ومهارات وقدرات، والدرجة الكلية لصالح التخصص التربوي أما الفروق في بعد معوقات وسلبيات لصالح التخصص الاكاديمي.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن التخصص التربوي وخصوصا في مجال التعليم وبرامج التعليم والتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بُعد أكثر خبرة من ذوي المجال الاكاديمي؛ ويرجع السبب في ظهور هذه النتيجة أن التخصص التربوي في مجال التعليم أفضل من التخصص الاكاديمي؛ في أنهم يواجهون عدداً من المشاكل أثناء التعليم عن بُعد مع قلة تأهيليهم والإعداد الفاعل لهم تزامناً مع الانتقال المفاجئ للتعليم عن بُعد في ظل الجائحة؛ مما أدى إلى قصور في القدرة على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة؛ بسبب عدم القدرة على متابعة جميع الطلبة، حيث يحتاج أعضاء هيئة التدريس اليوم إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكيفية تضمينها وتوظيفها كأداة فاعلة في التعلَم، وليس فقط معرفة كيفية تشغيل الآلة، بك كيف يمكن أن تخدمهم في تلبية حاجات الطلبة؛ لتحقيق نتاجات المنهاج؛ ولهذا باتت عملية إدخال التكنولوجيا في عملية التعليم تشكل تحدياً مستمراً للمعلمين، ومن هنا جاءت أهمية إعداد تخصصات قادرة على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية بكفاءة أثناء عملية التدريس بها، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال وعي معلم متخصص بها، وتمكينه من امتلاك مهارات التكنولوجية المتقدمة والتعامل معها.

في ظل عدم وجود بنية تحتية ومناهج تعليمية وكوادر بشرية مؤهلة حتى تتوافق مع النظام التعليمي الجديد، وافتقار المؤسسات التعليمية الجامعية في توظيف التكنولوجيا الحديثة ضمن خططها التعليمية، ومشكلات المنصات التعليمية التي منها ضعف الشبكات وقلة الأجهزة|، حيث يجب العمل على إعادة النظر في الدوارات التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس من جميع التخصصات والعمل على تطويرها في ضوء التطورات الحاصلة.

للإجابة على التساؤل الثالث والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع في صعوبات استخدام التعلم عن بُعد لدى افراد العينة؟ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول (6)

يبين الفروق في الصعوبات استخدام التعلم عن بُعد لـــدى أفراد العينة وفـــق متغير النوع

المتغير	المجموع	حجم العينة	قيمة (ف)	مستوى دلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى دلالة
احتياجات تكنولوجية	ذكر	49	.395	.532	13.8980	7.33782	.420	84	.676
	انثى	37			13.2162	7.60532			
مهارات وقدرات	ذكر	49	.044	.834	33.2857	13.78254	.819	84	.415
	انثى	37			30.7297	15.03449			
معوقات وسلبيات	ذكر	49	13.849	.000	33.2449	13.69691	2.112-	82.542	.038
	انثى	37			38.8611	10.80252			
الدراجة الكلية	**ذكر**	**49**	**.307**	**.581**	**80.4286**	**14.59166**	**-.776-**	**83**	**.440**
	انثى	**37**			82.7500	12.17814			

من الجدول الســابق (6) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصــائية إلا في بعد معوقات وســلبيات توجد فروق ذات دلالة لصاح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من أن هناك قصور في تطبيق التعليم عن بُعد؛ بسبب العديد من المعوقات التي يوجهها عضـــو هيئة التدريس مثل فهم خصـــائص المتعلمين واحتياجاتهم، وتغطية محتوى المقرر والتركيز على الأهداف التربوية وتبني أســـاليب تدريس متنوعة، والالمام بالثقافة الالكترونية بمستوى أعلى من مستوى المتعلم، وتحقيق التغذية الراجعة، والتواصل مع الطلبة والاجابة على اســتفســاراتهم، والالمام بمشــكلات نظام التشــغيل المختلفة وفهم أدواته، ويمكن رد النتيجة إلى عدم حصول الكثير منهم على الدورات التدريبية لتأهليهم في هذا المجال، وعدم قدرة الكثير من الجامعات على مجاراة ســرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم. إذ أن طرائق التعليم عن بُعد تفتقد التفاعل وتوافر مهارات وتنفيذ التعليم عن بُعد لدى عينة البحث، كما أن عينة البحث الذين هم من الذكور مقارناً بالإناث اعتادوا على التعليم الوجاهي، كما أن عدم عقد دورات تدريبية لتدريبهم على التعليم عن بُعد والاقتصـــار على التلقين، وصـــعوبة التنويع في طرائق التدريس، واســـتراتيجياته، التي ترتبت عليه عدم قدراتهم على متابعة الطلبة وتوجيههم بشكل مستمر، وعدم قدرة بعض أعضـاء هيئة التدريس على التحكم والسيطرة على الطلبة اثناء التعليم عن بُعد، وضعف قدرة أعضـاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بُعد، حيث أن عينة البحث من الذكور كانوا أكثر ممانعة وعدم التقبل للتكنولوجيات الحديثة، وعدم الرغبة في التكيف مع الأســاليب الحديثة، وعدم الاهتمام وعدم مبالاة نحو التغيرات الحديثة، كما أن الشـعور بأن اسـتخدام التعليم عن بُعد سـيزيد من أعبائهم؛ مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاسـتخدام الجيد لها، إذ أن نجاح أي مشـروع لتوظيف تكنولوجيا المعلومات على القوى البشـرية المدربة أكثر من اعتماده على توفير الوسائل والأدوات الحديثة، وغالباً ما تكون هذه القوى البشرية نادرة.

للإجابة على التســاؤل الرابع والذي نصــه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصــائية وفق متغير المؤهل في صعوبات استخدام التعليم عن بُعد لدى افراد العينة ؟ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول (7)

يبين الفروق الإحصائية في الصعوبات استخدام التعلم عن بُعد لدى أفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي

المتغير	المجموع	حجم العينة	قيمة (ف)	مستوى دلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى دلالة
احتياجات تكنولوجية	دكتوراه	15	1.092	.299	24.1333	6.31174	7.971	84	.000
	ماجستير	71			11.3803	5.48339			
مهارات وقدرات	دكتوراه	15	3.071	.083	51.6000	7.67929	7.386	84	.000
	ماجستير	71			28.0845	11.78346			
معوقات وسلبيات	دكتوراه	15	13.163	.000	22.2857	5.15048	7.993-	46.990	.000
	ماجستير	71			38.2535	12.19920			
الدراجة الكلية	دكتوراه	15	3.155	.079	100.1429	15.41656	7.115	83	.000
	ماجستير	71			77.7183	9.67498			

من الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد احتياجات تكنولوجية وبعد مهارات وقدرات، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس لصالح عينة الدكتوراه، أما بعد معوقات وسلبيات توجد فروق ذات دلالة لصاح عينة الماجستير.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن خبرة مؤهلين درجة الدكتوراه أعلى من مؤهل درجة الماجستير من حيث الكافة ومهارات والقدرات في التعامل مع الصعوبات التي تواجههم أثناء أداء مهامهم في التعليم، في كلية التربية – القبة. كما أن الاستعداد الفعلي للأعضاء هيئة التدريس لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة والتي لم يكن لديهم الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بُعد، وبعض حملة الماجستير لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعليم عن بُعد وتنفيذها على أكمل وجه، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم، كما أن عدم قدرة المعلمين في التعليم المهني والتقني على التعليم في صفوف افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالاً تطبيقيه وتدريبات وتقييمات مباشرة في ورش العمل، يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة، وشح الموارد الرقمية والتطبيقات التعليمية، والتحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات؛ مما أدى إلى عدم توافر اختصاصيين في مجال التدريب التقني والتربوي وحملة درجة الدكتوراه؛ لتزويد المعلمين بكل ما يلزمهم من تقنيات وأدوات ومهارات لإدارة عماية التعليم عن بُعد. بالإضافة إلى غياب الرسالة التي يجب على التخصصات الاكاديمية إيصالها بكل وضوح. حيث يرفض العديد من الأفراد وخاصة حملة الماجستير عملية تحويل التعليم التقليدي إلى تعليم عن بُعد لاعتيادهم على التعليم التقليدي؛ لذا يواجه التحويل مقاومة تعيق تفعيل هذا النظام، وبالتالي يجب أن تكون هناك سياسات توعوية وتحفيزية وحازمة تكفل تقبل هذا التغيير.

للإجابة على التساؤل الخامس والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الخبرة في صعوبات استخدام التعليم عن بعد لدى افراد العينة؟ تم استخدام اختبار تحليل التباين.

جدول (8)

يبين فروق الإحصائية في استخدام التعليم عن بُعد لدى أفـــــراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	البيـان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
احتياجات تكنولوجية	بين المجموعات	3277.783	2	1638.891	97.248	.000
	داخل المجموعات	1398.775	83	16.853		
	المجموع	4676.558	85			
مهارات وقدرات	بين المجموعات	12966.914	2	6483.457	121.580	.000
	داخل المجموعات	4426.109	83	53.327		
	المجموع	17393.023	85			
معوقات وسلبيات	بين المجموعات	8731.520	2	4365.760	71.421	.000
	داخل المجموعات	5012.433	82	61.127		
	المجموع	13743.953	84			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7259.082	2	3629.541	36.016	.000
	داخل المجموعات	8263.507	82	100.774		
	المجموع	15522.588	84			

وبالنظر إلى الجدول السـابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين سـنوات الخبرة في ابعاد المقياس الثلاث وكذلك الدرجة الكلية ولمعرفة الفرق بين المجموعات الثلاث لســنوات الخبرة لصـــالح من يتطلب استخدام اختبارات بعدية وسوف نستخدم اختبار أقل فرق دال LSD.

جدول (9)

يبين الفرق بين المجموعات الثلاث لسنوات الخبرة باستخدام اختبارات بعدية (اختبار أقل فرق دال LSD)

المتغير	الخبرة(J)	الخبرة(I)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
احتياجات_ تكنولوجية	من5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	8.40667*	1.86625	.000
	أقل من 5سنوات		18.94848*	1.76499	.000
	أكثر من 10 سنوات	من5 إلى 10 سنوات	-8.40667-*	1.86625	.000
	أقل من 5سنوات		10.54182*	.99021	.000
مهارات_ وقدرات	من5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	9.60000*	3.31976	.005
	أقل من 5سنوات		32.87273*	3.13964	.000
	أكثر من 10 سنوات	من5 إلى 10 سنوات	-9.60000-*	3.31976	.005
	أقل من 5سنوات		23.27273*	1.76143	.000

المتغير	الخبرة(J)	الخبرة(I)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
معوقات_ وسلبيات	من5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	1.74667	3.55429	.624
	أقل من 5سنوات		-19.62963-*	3.36450	.000
	أكثر من 10 سنوات	من5 إلى 10 سنوات	-1.74667-	3.55429	.624
	أقل من 5سنوات		-21.37630-*	1.89132	.000
الدرجة_ الكلية	من5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	19.75333*	4.56363	.000
	أقل من 5سنوات		32.44444*	4.31995	.000
	أكثر من 10 سنوات	من5 إلى 10 سنوات	-19.75333-*	4.56363	.000
	أقل من 5سنوات		12.69111*	2.42841	.000

يتبين من الجدول (8) أن هناك فروق بين كل من:

- بعد الاحتياجات التكنولوجية الفرق كان لصاح سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات في مقابل عينة سنوات الخبرة اقل من 5 سنوات وعينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10، أما بالنسبة للفرق بين عينة سنوات الخبرة اقل من 5سنوات وعينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10 كان الفرق لصالح عينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10.
- بعد المهارات والقدرات الفرق كان لصاح سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات في مقابل عينة سنوات الخبرة اقل من 5 سنوات وعينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10، أما بالنسبة للفرق بين عينة سنوات الخبرة اقل من 5 سنوات وعينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10 كان الفرق لصالح عينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10.
- بعد المعوقات والسلبيات لا توجد فروق بين عينة سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات وعينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10، وتوجد فروق بين عينة سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات عينة سنوات الخبرة اقل من 5 سنوات لصالح أقل من خمس سنوات خبرة، كما يوجد فرق بين عينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10 وعينة سنوات الخبرة اقل من 5 سنوات لصالح أقل من 5 سنوات خبرة.
- أما الدرجة الكلية للمقياس الفرق كان لصاح سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات في مقابل عينة سنوات الخبرة اقل من 5 سنوات وعينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10، أما بالنسبة للفرق بين عينة سنوات الخبرة اقل من 5سنوات وعينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10 كان الفرق لصالح عينة سنوات الخبرة من 5 إلى 10.

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة عبد العزيز والعنزي (2020) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه استخدامه في متغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي وفقاً لمتغير الوظيفي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من عشابي (2017) والتي أظهرت أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بُعد بالجامات السودانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

بين استجابات أفراد العينة؛ تعزى لمتغيري الخبرة والتخصص، بالإضافة إلى وجود صعوبات في استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بُعد بالجامعات السودانية. مرشود (2016) عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي باستثناء مجالي (مدير المدرسة، والبنية التحتية) ولصالح الفئة الثانية (أكثر من بكالوريوس)، ولا توجد فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة الإدارية باستثناء مجالي (مدير المدرسة – البنية التحتية) ولصالح الفئة الثانية من (5-10) سنوات.

التوصيات:

1. استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم عن بُعد، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم عن بُعد لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
2. تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظرا أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
3. تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم عن بُعد في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
4. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بُعد، وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .
5. يجب القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بُعد في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.
6. ضرورة قيام بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم الإلكتروني من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

قائمة المراجع:

1. بيتس، طوني (2007). التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد. ترجمة وليد شحادة، الرياض: مكتبة العبيكان.

2. تهوم، جميل (2020) المعيقات التعليمية التي تواجه طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في فهم موضوعات منهج الحاسوب وتطبيقاته من وجهة نظر أساتذتها وطلبتهم. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. 15 (4). 237.

3. الحسيني، فائزة أحمد (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. المجلة الدولية للعلوم وللبحوث في العلوم التربوية. 3 (4).

4. الطويل، إيمان المصراتي (2018). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعلم عن بُعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها. مجلة البحث العلمي بالتربية. (19).

5. ضو، صلاح، وسالمة (2020). تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات. المؤتمر العلمي الدولي الأول الافتراضي حول جائحة كورونا والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض البحر المتوسط، خلال الفترة 14-15 نوفمبر.

6. عبد العزيز، صفوت حسن، والعنزي، تهاني صالح (2020). تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا. مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية. جامعة الجزائر (1). 171-211.

7. عشابي، هناء، والحسن، عصام (2017). استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن التعلم عن بُعد بالجامعات السودانية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15 (1). 29-65.

8. العنزي، سامي مجبل؛ السعيدي، عيد حمود (2021). التعلم عن بُعد كخيار استراتيجي في فلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت، دراسة مقارنة، مجلة الدراسات والبحوث التربوية. المجلد (1). العدد (1) يناير.

9. العوايشة، مروان عبد الله مصطفى (2021). أثر التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون. الجزء الأول.

10. غنايم، مهى (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية التربوية. 3 (4).

11. مرشود، جمال محمد (2016). صعوبات تطبيق التعلم المدمج في مدارس وكالة الغوث الدولية في شمال فلسطين من وجهات نظر المدرين. مجلة جامعة الخليل للبحوث. 11 (1). 77- .96

12. مركز الملك سلمان للإغاثة والإعمال الإنسانية (2020). التعلم عن بُعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته، اليونسكو.

13. المركز العربي للبحوث التربوية (2020). المؤتمر التربوي الدولي الثاني، المنعقد في 30-11- .2020

14. الهمامي، حمد بن سيف، إبراهيم، حجازي (2020). التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، مركز الملك سليمان، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

المراجع الأجنبية:

15. Aljuhani, Khulood Owid, Abbas, Samah Anwar, & Abdulaziz, Azrilah (2018). Review of Information Quality of ELearning Systems in Saudi Arabia. International Advanced Research Journal in Science, Engineering and Technology, 5 (5)43-50.

16. Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2021.

17. Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University.

https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

18. EI Dirani, Ali, Hejase, Hussin J., & Rkein, Hassan I.(2020). Remote Instruction or Instructing Remotely: Spring 2020 Educators, Experience. Scholarship of Tertiary Teaching: CQ University Australia Conference 2020.

19. Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

20. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .